

تعليمية اللغة العربية في رياض الأطفال- دراسة ميدانية لروضة نجمين بلدية المسيلة-

*Teaching Arabic in Kindergarten - a field study of Najmine Kindergarten in M'sila Municipality -*

د. سلمية عبد السلام

جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)

[salima.abdeslam@univ-msila.dz](mailto:salima.abdeslam@univ-msila.dz)

د. عمر بوسكرة\*

جامعة محمد بوضياف- المسيلة (الجزائر)

[amar.boussakra@univ-msila.dz](mailto:amar.boussakra@univ-msila.dz)

الملخص:

معلومات المقال

تناولت هذه الدراسة موضوع تعليمية اللغة العربية في مرحلة الروضة، أي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أو ما يعرف بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكون الطفل أكثر قابلية للتعلم واكتساب الخبرات اللغوية والمعرفية.

وهي دراسة ميدانية تم إجرائها بولاية المسيلة بحي الكيا ببلدية المسيلة، باستخدام المنهج الوصفي وأهم أدواته البحثية: الممتثلة في المقابلة، الملاحظة، الوثائق والسجلات، وهذا نظرا لطبيعة ومتطلبات الدراسة، حيث توصلنا إلى نتيجة مفادها: أن الوسائل التعليمية المعتمدة في الروضة تمكن القائمين على العملية من تحقيق الأهداف نظرا لتمرسهم المعرفي والتكويني الذي سهل عليهم ذلك في تمكين الأطفال في هذه المرحلة من أساسيات القراءة والكتابة والحفظ واسترجاع المعارف المكتسبة.

تاريخ الارسال: 2023/01/22  
تاريخ القبول: 2023/05/16

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التعليمية:
- ✓ روضة الأطفال:
- ✓ الطفل:
- ✓ معلم الروضة:
- ✓ تعليمية اللغة العربية:

*Abstract :*

*Article info*

*This study dealt with the subject of teaching Arabic in kindergarten, i.e. children in the pre-school stage or what is known as early childhood, where the child is more capable of learning and acquiring linguistic and cognitive experiences.*

*It is a field study conducted in the Wilayat of M'sila in Al-Kia neighborhood in the municipality of Messila, using the descriptive approach and its most important research tools, represented in the interview, observation, documents and records, and this is due to the nature and requirements of the study, where we reached a conclusion that:*

*The teaching aids adopted in the kindergarten enable those in charge of the process to achieve the objectives due to their cognitive and formative experience, which*

Received 22/01/2023  
Accepted 16/05/2023

**Keywords:**

- ✓ educational:
- ✓ kindergarten:
- ✓ child:
- ✓ kindergarten teacher.

facilitated this in enabling children at this stage to the basics of reading, writing, memorization and retrieving acquired knowledge.

✓ Arabic language education:

. مقدمة:

لتلقين العلم أساليب ووسائل وتقنيات متعددة تمكت المعلم أو المربي من النجاح في تحقيق أهدافه التعليمية، حيث يسعى الباحثين في مجال التعليم إلى تطوير هذه الأساليب والتقنيات، وذلك لتسهيل تحقيق الأهداف حيث يطلق على هذا النوع من الدراسات والعلوم اسم التعليمية. حيث يقوم هذا العلم على أساس التجريب والتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتعلق بتطبيق محتوى المناهج التعليمية في المدارس.

ولقد حاولنا في دراستنا هذه على البحث في تفاصيل هذا الموضوع في مرحلة مبكرة من التعليم والمتمثلة في مرحلة ما قبل التمدرس أو مرحلة الروضة، حيث يتم تلقين الأطفال أساسيات الحياة الاجتماعية واليومية، بالإضافة إلى تلقينهم بعض المعارف العلمية كاللغة والدين؛ مما يتطلب على الباحثين في مجال التعليمية اقتراح مناهج وتقنيات تعليمية تتماشى وطبيعة هذه المرحلة العمرية وخصوصياتها؛ والتي يجب أن يراعى من خلالها وبالدرجة الأولى الإمكانيات والقدرات العقلية والعمرية للطفل، وعلى هذا الأساس تم طرح هذه الإشكالية.

#### ■ تساؤلات الدراسة:

- ماهي الوسائل والأساليب التعليمية المعتمدة في تلقين قواعد اللغة العربية للأطفال روضة الأطفال؟
- ما هي خصائص القائمين على هذه العملية؟
- ما هو المحتوى التعليمي الذي يلحق للأطفال في هذه المرحلة؟

#### ■ فرضيات الدراسة:

- الوسائل والأساليب التعليمية المعتمدة في تلقين قواعد اللغة العربية للأطفال روضة الأطفال:
  - الوسائل المرئية. السمعية.
  - وسائل البيئة المحلية.
  - الوسائل الحركية
- خصائص القائمين على هذه العملية.
  - الخصائص الجسمية. المهنية
  - الخصائص العقلية والانفعالية.
  - الخصائص الاجتماعية والأخلاقية.
- المحتوى التعليمي الذي يلحق للأطفال في هذه المرحلة.
  - تعليم الحروف والأرقام.
  - القصص والأناشيد.
  - المحفوظات.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم التعليمية:

ظهر مصطلح الديدداكتيك (Didaktique) في النصف الثاني من القرن العشرين، ومن خلال التعاريف التي وضعت له في القواميس فقد كان معناه فن التدريس أو فن التعليم، ومنذ ذلك الوقت أصبح مصطلح الديدداكتيك (Didaktique) مرتبطاً بالتعليم، دون تحديد دقيق لوظيفته.

### 1.1.2 مفهوم التعليمية في اللغة:

استعملت كلمة (Didaktique) منذ زمن طويل، وذلك للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم؛ أي الأنشطة التي تحدث على مستوى القسم (الصف)، فكلمة (Didaktique) مشتقة من: (Didaktikos) التي تعني فلنتعلم؛ أي يعلم بعضنا البعض. (قايد أحمد و سبيعي، 2010، صفحة 36)

فالتعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم؛ أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره. (مقران، 2013، صفحة 15)

### 2.1.2 مفهوم التعليمية في الاصطلاح:

بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علما قائما بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم، ودراسته دراسة علمية، وتقديم الأبحاث العلمية عنه، وذلك من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه، ونظرياته، وهي ترجمة لكلمة DIDACTIQUE، والتي اشتقت من الكلمة اليونانية DIDAKTIKOS، وقد كانوا يطلقونها على ضرب من الشعر يشرح القضايا التقنية، والمعارف العلمية. (الدرج، 2004، صفحة 3)

ويعرفها لجوندار: على أنها علم إنساني مسبق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والتنوعية للأنظمة التربوية.

كما تعرف التعليمية على أنها: "عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا على نتائج البحوث في المجالات المعرفية، وتستخدم جميع الموارد المتاحة البشرية والغير بشرية للوصول إلى تعليم ذو فاعلية وكفاية". (بوسعيد، 2016، صفحة 8)

### 3.1.2 التعريف الإجرائي لمفهوم التعليمية:

التعليمية تعني فن التعليم، حيث تهدف إلى التأسيس العقلاني لمدرسة شاملة قادرة على تحقيق النجاح في كل التخصصات لجميع المتعلمين. بحيث تعتبر التعليمية العملية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرق التدريس واستعمال الوسائل البيداغوجية.

### 2.2 مفهوم روضة الأطفال:

#### 1.2.2 مفهوم الروضة في اللغة:

ورد في المعجم الوسيط للمعاني: الروضة هي الأرض ذات الخضرة والبستان الحسن، ويقال مجلسه روضة؛ بمعنى أنه جميل وممتع. وروضة الحوض: قدر ما يغطي أرضه بالماء، والروضة مشتقة من الفعل: "راض" ويقال "راضه" روضا ورياضة ويقال راض المهر، وراض نفسه بالتقوى، وراض القوافي الصعبة فهو راض والمفعول مروض. (قاموس، 2003، صفحة 760)

ويعتمد اسم Gardenmedow للدلالة على روضة الأطفال ويقصد به برنامج يسجل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-5 سنوات لتهيئتهم الدخول للمدرسة.

#### 2.2.2 مفهوم الروضة في الاصطلاح:

تعرف روضة الأطفال؛ " على أنها المؤسسة الاجتماعية الأساسية الساندة للأسرة والتي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل وإكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات وتعلم أساليب العمل الفردي والجماعي".

كما تعرف روضة الأطفال أيضا: " أنها تعتبر المؤسسة الاجتماعية لرعاية فئة من الأطفال المحرومين من رعاية أمهاتهم في فترة انشغالهن بأعمالهن الخارجية". (عطية و بدري، 1998، صفحة 73)

وعليه فروضة الأطفال تعتبر المرحلة التي تهتم بالطفل ما بين الثالثة حتى السادسة من العمر في مؤسسات اجتماعية تربية؛ تهدف هذه المؤسسات إلى تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطفل في مختلف النواحي: العقلية، الجسمية، الاجتماعية النفسية"، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم من خلال ممارسة النشاط الحر واللعب.

فالروضة هي المؤسسة التربوية التي تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداده للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نمو وتشجيع حاجياته بطريقة سوية تتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا موفقا مع ذاته ومجتمعه. (رحال و أحمد سرير، 2022، صفحة 446)

### 3.2.2 التعريف الإجرائي لمفهوم روضة الأطفال:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة وحاسمة في حياة الإنسان؛ فهي المرحلة التي يتوقف عليها مستقبل الفرد الأسري والمدرسي والمجتمعي، ففي هذه الفترة من العمر تبدأ نواة الشخصية المستقبلية لذلك فإنها تستحق العناية والاهتمام الكبير من جميع الأطراف سواء كان على مستوى البيت أو الروضة أو المجتمع.

تعتبر روضة الأطفال بمثابة المؤسسة التربوية الاجتماعية؛ التي تعمل جاهدة على بناء شخصية الطفولة المبكرة 3-5 سنوات، فهي بذلك عبارة عن مؤسسة تمهيدية تقدم مختلف الخبرات والمهارات المعرفية والتعليمية المحسوسة بما يفيد التنمية العقلية، الجسمية، الصحية، النفسية للطفل، وذلك عن طريق توفير الفرص التربوية اللازمة لكي يكون الطفل مستعدا للدخول المرحلة التعليمية الأولى.

### 3.2 مفهوم الطفولة المبكرة:

#### 1.3.2 مفهوم الطفولة المبكرة في اللغة:

الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ. (رحال و أحمد سرير، 2022، صفحة 455) فهي بذلك تعني المرحلة الزمنية التي تبدأ بعملية الإخصاب والأجنة في بطون الأمهات حتى بلوغ الإنسان الحلم، ويتساوى التعريف للأطفال الذكور والإناث من بني البشر حيث تتصف هذه المرحلة التي تشهد النشأة البدائية للإنسان جسمانيا وعصبيا ونفسيا.

حيث تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلى العام الخامس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد على نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة والتلقائية.

#### 2.3.2 مفهوم الطفولة المبكرة في الإصطلاح:

تعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها: هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته؛ ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي. ومرحلة الطفولة المبكرة تمتد من عامين إلى خمسة أعوام وفيها يكتسب الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة مما يحقق قدرا كبيرا من الاعتماد على النفس. وتعرف مرحلة الطفولة المبكرة على أنها المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين 4-6 سنوات، ويطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة وفي هذه المرحلة التي يطرأ عليها تغييرات نمائية في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعي والمعرفي. (يوسف و نوفل، 2019، صفحة 286)

### 3.3.2 التعريف الإجرائي لمفهوم الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، والتي تبدأ مع انتهاء مرحلة الرضاعة وتمتد إلى مرحلة دخول الطفل المدرسة؛ أي أنها تبدأ من 2-5 سنوات، حيث تعد هذه المرحلة من أهم مراحل الطفل فهي المرحلة التربوية الأولى للطفل وهي حجر الأساس الذي تبنى عليه بقية المراحل.

### 4.2 مفهوم معلم الروضة (المربي):

#### 1.4.2 مفهوم معلم الروضة (المربي) في اللغة:

المعلم أو المربي من الكلمات التي صنفت على أنها من أعظم الكلمات لما لهذه الكلمة من دور كبير في بناء حياتنا بكل مفرداتها، وكلمة المعلم في معاجم اللغة العربية مشتق من الفعل علم أي لقن وفهم ودرس. فهو من اتخذ تعليم العلم للتلاميذ مهنة له .

#### 2.4.2 مفهوم معلم الروضة (المربي) في الإصطلاح:

معلم روضة الأطفال و المربي الذي يلعب دورا مهما في تربية الأطفال وبناء شخصياتهم، لأن التعامل مع الأطفال الصغار أمر حساس وصعب ومهم، حيث يحتاج معلم الروضة إلى بعض المؤهلات الخاصة: سواء في الشخصية أو في الجوانب النفسية والجسدية والتكوينية (المهنية والأكاديمية)، الاجتماعية والخلقية.

ويعرف أيضا معلم الروضة على أنها الذي يقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة ويسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعيًا الخصائص العمرية لتلك المرحلة، فهو الذي يقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعه بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزه عن غيره من معلمو المراحل العمرية الأخرى.

كما يعرف معلم الروضة (المربي): على أنه الشخصية التربوية التي يتم اختيارها بعناية بالغة، من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسماوات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقى إعدادا وتدريبًا تكامليًا في كليات جامعية عالية ليتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات مرحلة رياض الأطفال. (بعزي و عزوز، 2020، صفحة 655)

### 3.4.2 التعريف الإجرائي لمفهوم معلم الروضة (المربي):

معلم الروضة هو المواجه الأول للطفل الذي يتوقف عليه تحقيق أهداف التربية في روضة الأطفال، فمحور عمله في الروضة هو الطفل، وذلك ما يحمله من معارف ومكتسبات ومهارات تربوية وتعليمية وثقافية؛ باعتباره العنصر الأساسي المؤثر في التربية البيئية داخل الروضة، هذا التأثير لا يرتبط فقط بمهاراته الفنية، بل يرتبط أيضا بما يحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وعادات تنعكس على أفكاره وتصرفاته، والتي سرعان ما تنتقل إلى الطفل باعتباره القدوة والنموذج الذي يقلدونه في تصرفاتهم وسلوكياتهم.

### 3. أهمية وأهداف الدراسة:

#### 1.3 أهمية الدراسة:

- تكتسي اللغة العربية أهمية كبيرة لدى مجتمع الأفراد، الكبار والصغار، لأنها تعتبر الوسيلة في التعبير عن الذات وكشف كل المشاعر والعواطف التي تدور في داخل الفرد، فتدريس اللغة العربية له أهمية كبيرة والتي من بينها ما يلي:
- تعد تلك اللغة هي لغة القرآن الكريم إذا فهي من اللغات الهامة التي لا يكتمل بدونها التعرف على الدين وقراءة القرآن.
  - تعد اللغة العربية أو التحدث باللغة العربية هو الركن الأول في التفكير.
  - أهمية علمية: تتمثل في الكشف عن مدى فاعلية الأساليب المعتمدة في تلقين اللغة العربية لدى أطفال روضة الأطفال.

■ أهمية عملية: تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في تقديم اقتراحات أو بدائل وحلول للمشكلات التي يمكن أن تواجه المعلمات (المربيات) في تطبيق هذه المناهج التربوية والتعليمية للنجاح في تلقين اللغة العربية، حيث تكون هذه الدراسة بمثابة التوجيه العلمي للنجاح في هذه العملية.

### 2.3 أهداف الدراسة:

تعتبر دراستنا هذه موضوع الساعة، حيث سوف يعتبر مرجعا شاملا يهدف لمعرفة الأساليب والطرق السليمة لتعليم أطفالنا أساسيا ومبادئ اللغة العربية الفصحى نطقا وكتابة، وذلك لأن مرحلة الطفولة تعتبر أهم مرحلة لتأسيس القاعدي للطفل: التي تقوم عليها جميع المراحل التعليمية اللاحقة، لذلك نجد معظم الباحثين والمختصين التربويين اهتماما بوضع مختلف القواعد والمناهج التعليمية والتربوية: والتي يحولها المربي إلى واقع تطبيقي ملموس.

### 1.2.3 الأهداف النظرية للدراسة:

تعتبر اللغة العربية أسلوب حياة ينخرط فيه الطفل في جميع جوانب حياته، وينبغي أن يكون هدف المربي تصحيح ما اكتسبه قبل تعليم الطفل نتيجة جديدة بحيث تكون القواعد الصحيحة للغة ثابتة في ذهنه. فتدريس اللغة العربية يكمن وراءه الكثير من الأهداف والتي من بينها ما يلي:

- يصبح للطفل القدرة الكبيرة في التعرف على الألفاظ الصحيحة لنطق اللغة العربية.
- إتقان اللغة العربية يزيد من فصاحة اللسان والقدرة على الحديث مع الآخرين بأسلوب مميز كما تزيد من قدرة الشخص على الاستماع للآخرين.
- النهوض باللغة العربية ونشرها على مستوى كبير على قدر المستطاع.
- التمكن من المحافظة على اللغة العربية من الضياع والتشتت وعدم العمل بها وسط الانفتاح الكبير على البلاد الأجنبية.

### 2.2.3 الأهداف الميدانية للدراسة:

- تعليم اللغة العربية للأطفال يمكنهم الاطلاع على حضارة الأمة العربية.
- الانخراط بالحياة على كافة الأصعدة في المجتمع.
- المناهج التي تسهم في ترجمة هذه الجهود إلى واقع نظري وعملي.
- اللغة نظام له أبعاده ومكوناته؛ فأى خلل في تعليمها سوف يؤدي إلى إحداث خلل في شخصية الطفل المتعلم.
- امتلاك المفتاح اللغوي الذي يستطيع به أن يفتح أمامه أبواب الثقافة الذاتية.
- تغير نظرتنا لمرحلة الطفولة قد أثر على الطريقة التي يتبعها المعلم في تصميمه للمرافق التعليمية داخل الفصل الدراسي.

■ تسليط الضوء على مدى خبرة المعلمة (المربية) وأدوارها داخل الروضة في إسهامها لتنشئة اجتماعية إيجابية وسليمة للطفل.

■ معرفة الدور الذي تقدمه معلمة (مربية) روضة الأطفال.

■ معرفة كيفية مساهمة معلمة (مربية) روضة الأطفال في تنشئة الطفل لتنشئة اجتماعية سليمة.

### 4. منهج ومجتمع الدراسة:

#### 1.4 منهج وأدوات الدراسة:

##### 1.1.4 منهج الدراسة:

وفقا لما تقتضيه الضرورة البحثية وما تشترطه البحوث التربوية والسوسولوجية فقد كان لزامنا علينا اعتماد منهج معين في هذه الدراسة وبتصافحنا المدقق والمتواضع لبعض الأدبيات المتوفرة في المنهجية اتضح لنا أن طبيعة الموضوع هو الذي يحدد لنا المنهج الملائم الذي نعتد به. موافقة هذه الرؤية وفي ضوء طبيعة دراستنا الراهنة وما طرحته من التساؤلات وفرضيات فضلا عن الأهداف المسطرة التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

فقد اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي؛ الذي يهتم بدراسة البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة، وذلك من أجل تجميع مختلف المعلومات والحقائق التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها؛ بغية الخروج بأهم النتائج والتوصيات أو المقترحات للدراسة الحالية.

#### 2.1.4 أدوات الدراسة:

■ **المقابلة:** التي تم إجرائها مع مديرة روضة الأطفال "نجمين"، وذلك لطلب المساعدة وتقديم المعلومات الدقيقة حول الحضارة وطريقة التسيير، بالإضافة إلى إحصائيات حول الإمكانيات المادية والبشرية لهذه الروضة.

■ **الملاحظة:** والتي تم توظيفها كأداة لجمع البيانات الكيفية المتعلقة بطريقة سير عملية العملية التعليمية في تلقين دروس اللغة العربية لقسم التحضيري، ومن خلال الاتصال المباشر مع معلمات (مربيات) روضة الأطفال "نجمين".

■ **الوثائق والسجلات:** وهي الوثائق التي تم تقديمها للباحثين من طرف إدارة روضة الأطفال "نجمين" كإحصائيات، والمراجع المعتمدة في العملية التربوية والتعليمية لأطفال القسم التحضيري.

■ **الأساليب الإحصائية:** حيث تمثلت في استعمال النسب المئوية لعرض الإحصائيات وإظهار البيانات الكمية لتمكن من تحليلها وتفسيرها.

#### 2.4 مجتمع وعينة الدراسة:

##### 1.2.4 مجتمع الدراسة:

يعد مجتمع الدراسة مصطلح علمي منهجي يراد به كل ما يمكن أن يعمم عليه نتائج الدراسة، سواء أكانت مجموعة أفراد أو كتب أو مباني مدرسية... إلخ. وذلك طبقا للمجال الموضوعي للمشكلة. (عبد الرضا الذهبي، 2018، صفحة 304) حيث يتكون مجتمع الدراسة الحالي لمعلمي رياض الأطفال (المربين) في كل المؤسسات التربوية والاجتماعية (رياض الأطفال) بحي كيا ببلدية المسيلة لسنة 2022 والبالغ عددهم حوالي 09 مؤسسات.

الجدول رقم: 01 بين عدد المؤسسات التربوية والاجتماعية (رياض الأطفال) والمعلمين (المربين).

الموقع	عدد المؤسسات	عدد المعلمين (المربين)
حي كيا ببلدية المسيلة	09	73

وقد أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينه من الأطفال المتدرسين بروضة الأطفال: "نجمين" ببلدية المسيلة خلال شهر ديسمبر 2022 بهدف معرفه طرق وأساليب تعليمهم للغة العربية، وقمنا باختيار عينة هؤلاء الأطفال دون غيرهم لاعتقادنا أن هذه الفئة تعتبر الأقرب إلى فهم وإدراك هذا الموضوع.

#### 2.2.4 عينة الدراسة:

لقد استعمل الباحثان العينة العشوائية في اختيار عينة الدراسة الحالية، حيث يعتبر هذا الاختيار من بين إحدى الطرق في اختيار العينات؛ إذ تم كتابة أسماء المؤسسات التربوية والاجتماعية (رياض الأطفال) المتواجدة بحي كيا على قصاصات صغيرة ثم تم خلطها جيدا ومن ثم السحب العشوائي.

وقد ضمت هذه الروضة (عينة الدراسة) على طاقم إداري مكون من مديرة الحضانه وهي المالكة الفعلية ومساعدة لها تنوب عليها و05 معلمات (مربيات) وعاملة مطبخ لروضة الأطفال: " نجمين " بحي كيا ببلدية المسيلة والتابعة لمديرية النشاط الاجتماعي بولاية المسيلة.

الجدول رقم: 02 بين الهيكل التنظيمي البشري (لروضة الأطفال " نجمين ").

الوظيفة	العدد	التخصص
المديرة	01	علم الاجتماع + حقوق
نائبة المديرة	01	الأدب واللغة العربية
المعلمات (المربيات)	02	ماستر علم الاجتماع + شهادة تخصص مربية
	01	تاريخ
	01	تسيير واقتصاد
متريص	02	مستوى جامعي
طباخ	01	شهادة في الطبخ
المجموع	09	//

من خلال الجدول رقم 03 نلاحظ أن الطاقم الإداري والتربوي والاجتماعي لروضة الأطفال " نجمين " يضم أعضاء وطاقم من مستوى جامعي متنوع التخصصات؛ مما ينعكس بالإيجاب على مردود روضة الأطفال خاصة فيما يتعلق بالجانب التربوي والتعليمي للأطفال، وذلك لوجود متخصصة في الأدب العربي واللغة العربية؛ لإرساء قواعد اللغة العربية في الأطفال هذه المرحلة بالإضافة إلى تكفل روضة الأطفال بالمترصين في هذا المجال، وذلك لضمان تكوين عناصر جديدة تقدم خدمات أفضل وهي السياسة التي تنتهجها مديرة الروضة باعتبارها المسير الأول وذات مستوى جامعي تخصص علم الاجتماع.

بالإضافة إلى وجود معلمات (مربيات) في تخصص علم الاجتماع وحاصلات على شهادات في تربية الأطفال كمربيات مختصة في رعاية الأطفال، وكتدعيم للشهادة الأساسية (تخصص علم الاجتماع) ولأن التعامل مع الأطفال يحتاج إلى خبرات ومهارات ومعرفة كبيرة، خاصة أنه ليس باستطاعة أية معلمة (مربية) أن تنجح بسهولة في تعاملها مع الأطفال، وذلك أن تربيتهم في الحضانه (روضة الأطفال) يختلف اختلافا كبيرا على ما هو عليه الحال في تربية الطفل في المؤسسات الأخرى، ذلك أن الأطفال في الروضة يأتون من بيئات مختلفة، ويتزودون بمهارات وأنماط سلوكية متنوعة، ولذلك تحتاج معلمات (مربيات) روضة الأطفال إلى خبرات في التعامل، ذلك أنه يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل اجتماعيا، تتلاءم مع قيم مجتمعه، خاصة أنه في مرحلة تعد من أصعب وأهم المراحل في حياته، ألا وهي "مرحلة الطفولة المبكرة". وهذا التنوع في الكفاءات التعليمية هو ما تتميز به روضة الأطفال " نجمين "؛ التي تحظى بها المعلمات (المربيات)، بالإضافة إلى توفير الوسائل التعليمية المتطورة، حتى يتسنى لطفل الروضة اكتساب مهارات وخبرات تربوية ومعرفية تعليمية.

5. عناصر التعليمية:

1.5 الطفل:

طفل الروضة هو المتعلم الذي تقوم العملية التعليمية من أجله، ولذلك من الضروري أن يكون لديه رغبة لتلقي المعرفة والعلم ومستعدا للتعلم ويمتلك القدرات والمهارات التي تعينه على التفاعل الإيجابي، وبالطبع وفقا لاستعداد الطفل، وما يملكه من قدرات ومهارات تتحد الأنشطة، والأساليب التي سيتم الاعتماد عليها من أجل الوصول للأهداف المرجوة. فطفل الروضة مستكشف نشيط يحاول بكل قدراته التعرف على الأشياء المحيطة به، ويتعامل معها ويكون من خلال ذلك مجموعة من



الخبرات تختزن في ذاكرته بقوة عن طريق تشكل الصور الذهنية الناتجة عن التفاعل المباشر بين الطفل والبيئة المحيطة به. وفيما يلي الجدول الآتي يوضح عدد الأطفال في روضة الأطفال نجمين.

الجدول رقم: 03 بين عدد الأطفال في الروضة حسب السن.

النسبة	العدد	سن الأطفال
10%	09	أقل 02 سنة
22.22%	20	من 02 إلى 03 سنة
34.45%	31	من 03 إلى 04 سنة
33.33%	30	من 04 إلى 05 سنة
100%	90	المجموع

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه الذي يبين لنا توزيع الأطفال المسجلين في روضة الأطفال "نجمين" حسب السن أن أكبر نسبة من سن 03 سنوات إلى 04 سنوات بنسبة 34.45% وهي المرحلة الأكثر حيوية لدى الطفل من حيث حبه للعب والتواصل مع الآخرين من أقرانه، ونظرا لطبيعة حياة أغلب الأسر في المجتمع الجزائري من عزلة اجتماعية من ناحية والبعد عن الأهل من ناحية أخرى، أو نظرا لخروج الأم للعمل تصبح روضة الأطفال هي البديل للأسرة الكبيرة، والأم في نفس الوقت، وهذا ما يفسر ارتفاع نسبة الأطفال في هذه المرحلة وتكون النسبة قريبة جدا من المرحلة العمرية 04-05 سنوات للمرحلة العمرية السابقة والمقدرة بـ 33.33% وهي مرحلة تضم الأطفال المقبلين على الدراسة في المدرسة، حيث يتم تحضيرها لهذه المرحلة المهمة في حياة الطفل.

بينما تكون نسبة الأقل من 02 سنة 10% وهي تمثل نسبة الأطفال الذين أمهاتهم عاملات؛ مما يدفعهم لإدخال أبنائهم إلى روضة الأطفال لضمان الرعاية لهم خلال ساعات العمل، أما بالنسبة للمرحلة العمرية من 02-03 سنوات فتقدر بـ 22.22% وهو ما يوضح مدى ثقة الأمهات في هذه الروضة؛ أي باستمرار وجود أبنائهم على مستوى روضة الأطفال "نجمين".

### 2.5 المحتوى التعليمي:

والتي تشمل المقررات الدراسية (المنهاج) ومن الضروري أن تكون هذه المناهج تناسب مستوى الأطفال وأعمارهم، وتراعي كافة الفروق بين كل طفل وطفل آخر. لأن بنية المناهج هو جوهر العملية التربوية التعليمية، فهويتحكم في كل ما يجري فيها ويرجع ذلك إلى خصوصية رياض الأطفال وسماتها المميزة، وترجع هذه الخصوصية إلى التباين الكبير بينها وبين مناهج التعليم الأخرى.

### 3.5 الطريقة أو الأسلوب:

يمكن تعريف الطريقة على أنها الأسلوب المميز الذي يعتمد عليه معلم الروضة (المربي) لتحقيق أهداف عملية التربية والتعلم، ومن الضروري أن يترك للمعلم أو المربي حرية اختيار الطريقة المناسبة والملائمة لتلقين أطفال الروضة؛ مع مراعاة المرحلة العمرية والعقلية للطفل المتعلم في هذه المؤسسة التربوية والاجتماعية.

○ تقديم اللغة للأطفال بطريقة مسلية: يجب أن يعلم معلم أو مربي روضة الأطفال اللغة للأطفال بطريقة تدخل الفرح على قلوبهم، لذلك يجب أن يلجأ إلى الألعاب فإنها هي التي تشغل بال الأطفال في هذه المرحلة، فيجب أن تعلمهم الأحرف باللغة والألعاب الأمر الذي يسهل من مهمة المدرس في إيصال المعلومة إلى ذهن الطفل، وجعله قادر على حفظها.

وهي الطريقة التي تعتمدها روضة الأطفال "نجمين" في أسلوب لتلقين أساسيات اللغة العربية كطريقة تعليم الحروف والأرقام والضماير... إلخ.

○ تعليم الأطفال القراءة من خلال الدمى: يجب على المعلم أو المربي في مرحلة رياض الأطفال أن يدخل الدمى لكي يعلم الأطفال القراءة من خلالها، حيث يجب أن تحضر مجموعة من الشخصيات الكرتونية وتتحدث بصوت مختلف لكل دمية وذلك لكي تشرح المعلومة للأطفال وتساعدهم على فهمها.

حيث نجد روضة الأطفال "نجمين" تعتمد على هذا الأسلوب والطريقة من خلال الاستعانة بالشخصيات الكرتونية المحبوبة لدى الأطفال في هذه المرحلة مثل: شخصية القط TOM والفأر JERRY.

○ استكشاف المفاهيم العلمية مع الأطفال على أرض الواقع: يجب على معلم أو مربي الروضة أن يأخذ الأطفال في نزهة إلى الطبيعة، وخلال هذه النزهة يقوم بتعريفهم بالظواهر التي تحدث فيها، وذلك لأن الأطفال لن يكون قادرين على فهم الطبيعة وهم داخل الصفوف المغلقة.

وهذا ما تعتمده روضة الأطفال "نجمين" من خلال برمجة العديد من الخرجات الميدانية كما هو موضح في الجدول التالي:

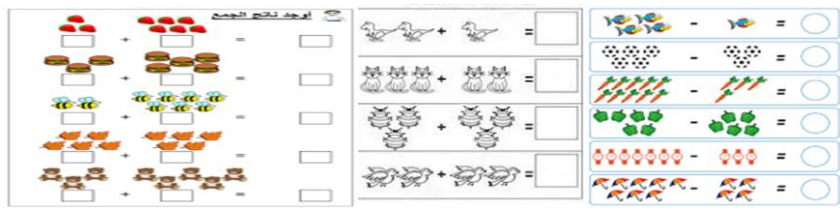
الجدول رقم: 04 بين الخرجات للأطفال الروضة في السنة.

العدد	المكان	نوع النشاط
02 في السنة	مشئلة المسيلة	النزهات الطبيعية
02 مرة في الشهر	المسيح البلدي	الأنشطة الرياضية
03	حديقة التسلية بالمسيلة	الأنشطة الترفيهية

○ استخدام الفواكه والخضراوات لتعليم الأطفال الحساب: يعد استخدام الفواكه والخضراوات من أساليب تدريس رياض الأطفال المفضلة، وذلك نظرا لعدم قدرة الأطفال على التركيز في الشرح الشفهي أو الكتابي، فيتم اللجوء إلى الخضراوات والفواكه لجعلهم يتعلمون الجمع والطرح وباقي عمليات الحساب الأساسية.

وذلك من خلال استخدام الرسومات كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة رقم: 01 توضح مختلف النماذج للصور المستعملة في عملية الحساب للأطفال الروضة.



○ إعطاء الأطفال وقتا كافيا للحركة واللعب: يعد هذا الأسلوب والطريقة من أهم وأفضل الأساليب والطرق التي يتم اتباعها لتدريس وتعليم الأطفال، حيث يتاح للطفل في هذه الفترة أن يقوم بالتعبير عن نفسه في جو يصحبه الغناء والسعادة. وروضة الأطفال "نجمين" تقدم هذا النوع من الأنشطة للأطفال لطبيعة المجال الفيزيقي الذي يسمح بذلك (اتساع المساحة من جهة، ومن جهة أخرى توفر الروضة على ساحة كملحق لها واستغلالها في هذا المجال)، بالإضافة إلى وجود بعض الألعاب الترفيهية والحركية المحبوبة لدى الأطفال كتتنفس لهم.

○ اتباع أسلوب الهدايا: يعد اتباع أسلوب الهدايا من أهم وأبرز أساليب التدريس في رياض الأطفال، حيث يقدم المعلم أو المربي من خلالها الحوافز للأطفال وذلك لكي ينصتوا إلى درسه، لذلك يجب أن تقدم لهم المكافآت للإنصات. وكتعزيز نفسي إيجابي للأطفال وتشجيعهم في الاستمرار بممارسة الأنشطة التعليمية ذات الطابع التربوي وعلى رأسها تحفيظ القرآن الكريم

وتكرّم حفظته في حفلات جماعية لتشجيع باقي الأطفال على القيام بذلك، حيث يعتبر هذا النوع من التشجيع كتقليد متعارف عليه ومتبع في جل رياض الأطفال والمؤسسات التربوية.

○ فهم حاجات الأطفال الأساسية: تختلف طرق تدريس وتعليم الكبار عن طريق تدريس وتعليم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، لذلك يجب على المعلم أو المربي أن يكون قادرا على استيعاب وفهم حاجيات الأطفال، وبأن هذا الطفل لن يكون قادرا على تحمل العطش، وبأنه لن يكون قادرا على عدم الدخول للحمام، لذلك يجب أن يسمح المعلم والمربي له القيام بهذه الأمور لكي يبقى مرتاحا أثناء الفترة التعليمية.

#### 4.5 معلم الروضة (المربي):

يلعب المعلم دورا جوهريا في هذه العملية، وذلك لأن يقوم بتحديد نوع المادة الدراسية، وما تشتمل عليه من اتجاهات وأفكار، ومن الضروري أن تكون المعلومات الموجودة بها هادفة للغاية، ولذلك يجب أن يتوافر به مجموعة من الشروط من أبرزها أن يكون المعلم متخصصا، وعلى دراية تامة بكل ما يتعلق بالتدريس من مفاهيم، ونظريات، وأيضا أن يتمتع بشخصية قيادية تعينه على إدارة الحصص الدراسية بشكل فعال، ومن الضروري أن يكون قادرا على توفير الجو الملائم للطلاب ولديه قدرة على الاستماع إليهم، وإدراك الفروق بينهم.

#### 1.4.5 خصائص معلم (مربي) الروضة:

تعد مرحلة رياض الأطفال كمرحلة خاصة، بحيث تحتاج إلى معلم (مربي) خاص لديه مؤهلات علمية وتربوية تساعده على أداء هذه المهمة، فالمعلم (المربي) الذي يمتلك الخصائص العقلية، والانفعالية، والنفسية، والأخلاقية، والمهنية المطلوبة هو فقط من يكون مؤهل لأداء هذه المهنة، وفي ما يلي نعرض أهم الخصائص لمعلم (مربي) الروضة:

#### ■ الخصائص الجسمانية:

- أن يكون سليم جسديا بشكل كبير، وذلك من خلال التأكد من خلوه من أي أمراض معدية، أو أي أمراض يمكن أن تؤثر على أدائه الوظيفي، مثل الضعف الحاد في النظر، أو السمع... إلخ.
- عدم وجود مشكلات ملحوظة في النطق ومخارج الحروف؛ لأنه هو المسؤول عن تشكيل النطق لدى الأطفال، حيث يعد النطق السليم للغة العربية من أهم خصائص معلم (مربي) روضة الأطفال.
- أن يكون نشيط ويتمتع بقدر معقول من اللياقة البدنية، حتى يستطيع تحفيز الأطفال على أداء مهامهم، لأن ضعف العزيمة والحماس لدى المعلم (المربي) يؤثر على الأطفال ويثبط من عزيمتهم.
- أن يكون قادر على استخدام لغة جسده بشكل ذكي مثل تحريك اليدين، أو المشي والوقوف أثناء الحصص، وذلك لشدة انتباه الأطفال. (مصطفى، 2021)

○ أن يتمتع بمظهر لائق ومرتب، لأن المظهر الخارجي للمعلم (المربي) يجذب انتباه الأطفال بشكل كبير، ويؤثر في ذوقهم في المدى القصير وعلى المدى الطويل أيضا. (عبد الرضا الذهبي، 2018، الصفحات 297-298)

○ أن يكون لديه القدرة على تمرير عاداته السليمة مثل غسل اليدين، والتحدث بشكل لائق، والجلوس بشكل لائق إلى الأطفال.

#### ■ الخصائص العقلية:

- يجب أن يتمتع بقدر مناسب من الذكاء والحكمة؛ لأن هذا سوف يمكنه من حل المشكلات بطرق فعالة ومؤثرة بشكل إيجابي على الأطفال، وهذه الخاصية من أهم خصائص معلم (مربي) روضة الأطفال.
- أن يكون قادر على تحويل المعلومات النظرية التي تخبر الأطفال بها إلى أمر واقعي ملموس حولهم.
- أن يكون قادر على تحليل المواقف المختلفة، والمشكلات، قبل إصدار أي أحكام.

- أن يتميز بدقة الملاحظة، حتى يستطيع متابعة الأطفال عن كثب وتقييمهم من خلال فترة التعليم .
- أن يكون لديه المعرفة والمعلومات الأساسية عن الدين، واللغة العربية، والعلوم والرياضة، حتى يستطيع أن يزود الأطفال بقدر من المعلومات العامة التي تساهم في تشكيل شخصيتهم وعقليتهم .
- أن يكون لديه القدرة على التفكير الإبداعي والابتكار وحس التجديد، حتى يستطيع أن تخلق جوا مميذا للروضة، وربط الأطفال بها .
- أن يكون لديه غاية وهدف من هذه المهنة. ويكون على وعي بهما، حتى يستطيع أن يدمجهما مع متطلبات الأطفال لتحقيق أقصى فائدة.(عبد الرضا الذهبي، 2018، الصفحات 297-298)

#### ■ الخصائص الانفعالية:

- أن يتمتع بالثبات الانفعالي حتى تكون تصرفاته مع الأطفال طبيعية وبعيدة عن التصنع، حتى تستطيع أن تتواصل مع الأطفال عاطفيا .
- أن يتمتع بقدر عال من الثقة والقدرة على التصرف بإيجابية مع الأطفال، لأنهم كل ما يملكونه من أدوات كي يحكموا على شخص ما إذا كان جيد أو سيء هو التعامل معه فقط .
- أن يكون لديه القدرة على التعامل مع المشكلات بشكل انفعالي متزن، حتى لا يكتسب الأطفال عادة العصبية، أو انفلات الأعصاب منها، وهذه تعد خاصية أساسية من خصائص معلم (مربي)روضة الأطفال .
- أن تستطيع معرفة متى يجب تأديب الأطفال، وما هو العقاب المناسب لكل واحد منهم، ومتى يجب مدحهم، وما هي الطرق المثلى لفعل ذلك.(مصطفى، 2021)

#### ■ الخصائص الاجتماعية:

- وعى المعلم (المربي) بأنه حلقة الوصل بين الطفل والمجتمع، وقيامه بهذا الدور بحيث يقوم بالعمل على تنوير و تثقيف المجتمع المحلي من خلال روضة الأطفال.
- القيام بتطوير الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة لتصل إلى الأسر في بيوتها.
- القيام بتوظيف الإمكانيات في بيئة الطفل من أجل إثراء العملية التربوية في جانب الطفل، والمجتمع.
- الفعالية الاجتماعية: حيث يسعى المعلم (المربي) في مصلحة الآخرين، ويشعر بالمسؤولية نحوهم، لذلك فعلى معلم (مربي) الروضة أن يشارك في حياة الناس وأن يسعى في قضاء حوائجهم، وأن يشارك أطفالها في بعض أكلهم، وشربهم.
- الشعور بالمسؤولية: فمسؤولية المعلم(المربي)أشد من مسؤولية الطبيب، فالمعلم (المربي) لا يكتفي بالاهتمام بصحة الطفل ولا يكتفي بتعليمه المهارات أو المعارف، ولكن عمله الأكبر أن يعلم الطفل كيف ينتفع بمهاراته، وكيف يواجه مشكلاته والمجتمع المحيط به.
- أن يكون قادر على إقامة علاقات إنسانية مع الأطفال والزميلات وأولياء الأمور، وغيرهم من الأشخاص الذين يستدعي العمل الاتصال بهم من أجل توفير كل ما أمكن من مصادر تعلم للأطفال.(مصطفى، 2021)

#### ■ الخصائص الأخلاقية:

- أن يحترم أخلاقيات المهنة ويلتزم بقواعدها، وأن يكون مقتنع تماما بعمله كمعلم (كمربي) في روضة الأطفال.
- أن يعمل على تقوية الروح الإنسانية في نفوس الأطفال ويسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الحياة الاجتماعية المبنية على العدل والمساواة.
- أن يجعل من نفسه قدوة حسنة حيث أن المعلمين (المربين) - شئن أم أبين-قدوة للأطفال في العاطفة والتفكير والسلوك فوجود قدوة وتقليدها ومحاولة التفكير والشعور بالأشخاص الذين يحبهم الطفل وعلى صلة وثيقة بهم جزء أساسي من تعلمه

كما أن المعلم (المربي) يجسد القيم والسلوكيات التي تتأصل في الطفل طيلة حياته مثلما تشبع حاجاته ويشعره بالحب ويؤثر فيه بحنانه الفطري وأمانته الشديدة واهتمامه الكبير بحياته وتعلمه.

○ الأمانة: إن المعلم (المربي) مؤتمن على أطفاله وأسرار بيوتهم فلا يفشهما لأحد مهما كانت الدوافع لذلك، فتربية الطفل وتنشئته بصورة سوية أمانة كبرى يتعهد بها أولو الأمر أمام الله وأمام الناس، فيجب القيام بها على خير وجه. وأي تقصير في هذه المسؤولية يعتبر خيانة للأمانة وتضييعا لها.

○ التواضع: فهي صفة أساسية لأي عالم ومتعلم يحرص على النجاح.

○ الإخلاص: من الخصائص الخلقية الهامة أن يكون معلم (المربي) روضة الأطفال مخلص في عمله، جاد فيه، أمين صادق في معاملته مع الأطفال، متحمل للمسئولية لا يتهرب منها. (عبد الرضا الذهبي، 2018، الصفحات 297-298)

○ الالتزام بمحاسن الأخلاق: فهي التي تقوى علاقات المعلم (المربي) بأطفاله وزملائه ورؤسائه.

#### ■ الخصائص المهنية:

○ الاستعداد للمهنة: ويشمل قوة الشخصية ووضوح الصوت والملامح المعبرة لتحقيق الاتصال التربوي.

○ تحديد الأهداف: فلا يجوز للمعلم (للمربي) أن يضع هدفا واحدا لجميع الأطفال، ولا أن يجمعهم في عمل واحد، حتى لا يجعل المتفوقين ينتظرون باقي الأطفال في نشاط ما، بل عليها أن يعرف الحاجات الخاصة بكل طفل ومدى قدرته، وبالتالي تأكيد نجاح الجميع كل فيما يستطيعه، مع تنمية الاهتمامات الخاصة، والتشجيع على الابتكار.

○ التدرج: أي الانتقال في النشاطات التعليمية خطوة خطوة، والتدرج ثلاثة أنواع:

- تدرج في كم المعلومات التي تقدمها للأطفال.

- تدرج في الكيف: فتبدأ بالبسيط قبل المعقد، والعلمي قبل النظري، والحسي قبل المجرد.

- تدرج في طرق التدريس والتعليم: من التمهيد إلى التقديم إلى العرض والتطبيق إلى التقويم.

○ مراعاة الفروق الفردية في تحديد الأساليب والوسائل وهذه الظاهرة أمر طبيعي، لذلك يجب على المعلم (المربي) أن يحرص ما بين أطفاله من فروق في القدرات والصفات ليتمكنها توجيه كل منهم التوجيه المناسب لقدراته.

○ أن يكون قادر على تهيئة البيئة التربوية الملائمة لنمو الأطفال بمعنى أن يكون لديه القدرة على إعداد الأدوات والخامات والوسائل لتنفيذ البرنامج اليومي داخل القاعة وخارجها.

○ أن يكون قادر على استخدام لغة بسيطة مع نطق سليم وتدعيم حديثه بالأمثلة والتشبيهات. (مصطفى، 2021)

#### 2.4.5 دور معلم (مربي) الروضة:

■ دور معلم (مربي) الروضة كبديل للأُم: لا يقتصر معلم (مربي) روضة الأطفال على التعليم وتلقي المعلومات للطفل، بل له عدة أدوار مختلفة ومتعددة فهو يعتبر بمثابة البديل للأُم من حيث التعامل مع الأطفال الذين تركوا بيوتهم وأمهم لأول مرة وهذا الدور للمعلم (للمربي) يتطلب توفير الجو الملائم والظروف الحسنة لتحقيق مختلف جوانب النمو الجسمية، النفسية الحركية، المعرفية، الحسية، الاجتماعية، الخلقية، الجمالية، الإنسانية للطفل.

■ دور معلم (مربي) الروضة كناقل للمعرفة: يتمثل هذا الجانب في قيام المعلم (المربي) بالتنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة والمقررات الدراسية للصفوف الدراسية التي يقوم بتدريسها، فالمعلم (المربي) بحاجة إلى المعرفة الواسعة من أجل نقل هذه المعارف من مصادرها إلى الطفل بشكل منتظم واحترافي، وهذا ما يتطلب اللياقة الاجتماعية والمهنية والخبرة في فن التعليم لتلقي هذه المعارف للأطفال.

■ دور معلم (مربي) الروضة كمرشد تربوي ونفسي: حيث يمثل هذا الدور بتحديد قدرات واهتمامات وميول واتجاهات الأطفال وتوجيه طاقاتهم، بالإضافة إلى تحديد المشكلات والعقبات التي تعيق الطفل في هذه المرحلة ومحاولة علاجها واتخاذ التدابير الوقائية قبل ظهور مشكلات نفسية.

■ دور معلم (مربي) الروضة كمثل لقيم المجتمع: يقوم المعلم (المربي) بتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية مرتبط بقيم وتقاليد المجتمع الذين يعيشون فيه، وهذا الدور يتطلب من المعلم (المربي) التعرف على البيئة الثقافية والاجتماعية التي يأتي منها الأطفال.

■ دور معلم (مربي) الروضة كنموذج وقوة: يحتاج الطفل في تربيته لهذه المرحلة قدوة يقتدي بها، وعلى هذا الأساس فإن المعلم (المربي) يعتبر النموذج المثالي الذي يقتدي به الطفل ومثاله الأعلى في اتجاهاته وسلوكاته، وعليه ينبغي على المعلم (المربي) أن يكون واعيا بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر. (عبد الرضا الذهبي، 2018، صفحة 296)

■ دور معلم (مربي) الروضة كمسؤول عن إدارة القسم: يعتبر معلم (مربي) روضة الأطفال بمثابة القيادي في إدارة القسم وتنظيمه وتحقيق نوع من التواصل بينه وبين الأطفال، وهذا الدور يتطلب أن يكون على دراية ومعرفة كافية وسليمة بمختلف أساليب التواصل ووسائله، لأن التواصل له دوره الإيجابي والمؤثر في تصرفات وسلوك الأطفال.

#### 5.5 البيئة التعليمية (الصف الدراسي):

يجب توافر بيئة تعليمية مناسبة، وذلك لأن لها أثر فعال في جذب الأطفال لتلقي العلم وتشتمل البيئة التعليمية على الحجرات الدراسية، والتي يتم خلالها التواصل بين المعلمين (المربين) والأطفال، وشرح الدروس، وتصحيح الأخطاء، وغير ذلك من العمليات الفعالة. وفيما يلي نعرض المواصفات التي يجب أن تتوفر في البيئة التعليمية:

- أن تكون مساحة الحجرة الصفية ملائمة ومناسبة لعدد الأطفال وتوزيعهم.
- أن تكون الإضاءة والتهوية مناسبة وجيدة.
- أن يتوفر بالحجرة عنصر الأمان والسلامة من حيث المادة التي تغطي الأرضية والجدران، وكذلك من حيث الأثاث المستخدم.

- أن يكون طلاء الحجرات الصفية مميز تتوفر فيه الشروط العالمية التي تريح النظر بالنسبة للأطفال وتدخل البهجة على أنفسهم، بحيث يكون من النوع القابل للتنظيف.

- أن تزود الحجرات الصفية أيضا بالأثاث المناسب من حيث المادة والتصنيع والطلاء مثل: الطاولة، الكراسي... إلخ.

- أن تتوفر في البيئة التعليمية بعض المرافق كمخزن للأطفال، دورة المياه... إلخ.

#### 6.5 الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح، وتوصيل المعلومة للأطفال ويعد الاعتماد على هذه الوسائل أمر هاماً لتحفيز الأطفال، وجذب انتباههم وجعلهم أكثر تفاعلاً مع المعلم (المربي) أثناء الشرح وتعرف مصادر المعرفة المساعدة بأنها مجموعة الكتب التي يمكن للأطفال، والمربين الاستعانة بها وتعتبر ذات أهمية كبيرة لكل من الطرفين.

حيث تعرف الوسائل التعليمية على أنها كل ما يعتمد عليه المعلم (المربي) من أدوات ومواد وأجهزة لتسهيل عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، كما تعرف بالوسائل السمعية والبصرية لأن بعضها يعتمد على حاسة السمع كالتسجيلات الصوتية والمحاضرات وبعضها يعتمد على حاسة البصر والرؤية كالصور والأفلام الصامتة.

#### 1.6.5 الوسائل المرئية:

والتي تضم الوسائل التي لا تحتاج إلى استعمال الآلات لعرضها؛ مثل: استعمال السبورة، والرسوم البيانية، والملصقات ولوحات النشرات والعروض، والنماذج المجسمة، والخرائط، بالإضافة إلى أنها تشكل المرئيات التي تحتاج آلات لعرضها؛ مثل: استعمال الشرائح والصور الثابتة.

#### 2.6.5 الوسائل السمعية:

وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط ومنها الإذاعة المدرسة والتسجيلات الصوتية، مثل التسجيلات السمعية وتوظيف الإذاعة المدرسية.

#### 3-6-5 وسائل البيئة المحلية:

وهي من أكثر الوسائل التعليمية واقعية وإفادة، وهي تشمل الزيارات والرحلات التعليمية، والقيام بالمقابلات والزيارات

الميدانية

#### 4.6.5 الوسائل الحركية:

وهي الوسائل التعليمية التي تجمع بين أكثر من نوع من أنواع الوسائل معا في وقت واحد، مثل استعمال الأفلام التعليمية وأجهزة الحاسوب، وأشرطة الفيديو، أو استعمال التلفاز التعليمي.

#### 6. اللغة العربية وأهمية تعليمها للطفل:

للغة في حياة الإنسان عامة، والطفل بصفة خاصة أهمية كبيرة، فهي أدواته للاتصال والتعبير، ووسيلته الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها، واللغة العربية هي لغة القرآن والبيان، ووعاء الحضارة والتاريخ والوجدان، وتحتل مراكز متقدمة كإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم.

واللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، ونجاح المربي أو المعلم في تعليم الطفل اللغة يساعد مساعداً كبيرة في نجاح الطفل في المراحل التعليمية التالية، وبالتالي يكون قد اجتاز مرحلة جد مهمة في حياته التعليمية.

#### 7. اللغة العربية وأساسيات تعليمها للطفل:

سواء كنت معلماً أو أباً أو أي شخص يرغب في تعليم طفل ما اللغة العربية، فيجب أن تكون واعياً بأن طفلك قد اكتسب في الأصل معجماً كبيراً من اللغة التي أخذها عن والديه ومن البيئة المحيطة به، كما يملك طريقة في استعمال هذه اللغة قد تقترب أو تبتعد من اللغة السليمة بقدر قرب البيئة وبعدها من صحة اللغة وسلامتها.

أياً ما تكن الحال، فإن لغة هذا الطفل تكون متأثرة بلغة بيئته، فهي لغة عربية فيها اعوجاج وفيها عامية قد تبتعد كثيراً عن أصولها العربية. ومن هذا المنطلق يأتي تعليم الطفل لغة سليمة تنبني على الوظائف التالية:

■ اكتساب لغة عربية سليمة فصيحة، يتعامل بها في المواقف المختلفة التي قد يوضع فيها، ويقصد باللغة السليمة الفصيحة هنا، تلك التي يراعى فيها شروط وقواعد التركيب اللغوي الصحيح.

■ امتلاك المفتاح اللغوي الذي يستطيع به أن يفتح أمامه أبواب الثقافة الذاتية، كما يفتح به أبواب العلوم المختلفة ويستطيع به أن يجد نفسه، ويحقق ذاته، وذلك من خلال اكتسابه المهارات والعادات القرائية الصحيحة التي تمكنه من التعامل مع المادة العلمية التي يجد فيها رغبته.

■ تذوق اللغة العربية وإدراك ما فيها من جمال، بما يجعله يفرق بين طريقتين من طرق الأداء اللغوي:

- طريقة الأداء العادي الذي يجده في أسرته ومجتمعه وأجهزة الإعلام.

- طريقة الأداء الأدبي الذي يجعل اللغة وسيلة إمتاع فني يثير في النفس أرق المشاعر وأجمل الأحاسيس.

#### 8. أساليب وطرق تعليم اللغة العربية للطفل:

إن اللغات ليست مواد دراسية تحفظ وتستوعب في الذاكرة وإنما هي أداة تعامل في مجالات الحياة، ونحن حينما نقوم بتعليم الطفل اللغة العربية، فليس لنعطيه لغة جديدة وإنما لنصححها له، ونجعلها في لسانه وذاكرته سليمة فصيحة. ومن أجل أن يتم ذلك بطريقة صحيحة، يجب أن يحرص المعلم على أن يخلو لسانه من الألفاظ العامية، ويشرح الدرس بلغة فصيحة سليمة حتى يلتقطها الطفل لتصبح في مخدراته اللغوية. ومع الوقت تتكاثر الكلمات ويصبح لدى الطفل معجم لغوي كبير. ونعرض فيما يلي أهم الوسائل التي تساعد الطفل على اكتساب مهارة اللغة العربية وحياها:

**1.8 التلقين المباشر:**

حيث يتفاعل المدرس مع الطفل عن طريق السؤال والجواب، واللعب على إطلاق العنان لخياله عن طريق عرض الصور والرسومات والأشكال التي تمثل الحروف الهجائية، والجمل والكلمات وأسماء الأشياء التي رآها أو سمع بها في محيطه، بدون أن يشعر الطفل بأنه في درس تعليمي.

ومن أكثر وسائل التلقين الشفهي المباشر التي كانت ولا تزال وستظل دائما الأفضل، وهي حلقات تحفيظ القرآن الكريم سواء في الفصل أو المسجد أو حتى المنزل، حيث يعتاد الطفل منذ الصغر على نطق الحروف الهجائية وربط الكلمات من خلال القرآن الكريم الذي يسره الله لكل راغب في خيره العظيم.

**2.8 القصص:**

قصص الأطفال الواضحة في كلماتها وتسلسل أحداثها تهدف إلى تسلية الأطفال وإمتاعهم، وتنمية تطورهم اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي، فمن خلالها يتعلم الأطفال معلومات تتعلق بأسرهم ومجتمعهم وبيئتهم وما يتعلق بثقافات الآخرين ويساعدهم ذلك على:

- فهم أنفسهم على نحو أفضل واستكشاف عالمهم والتساؤل عنه.
- التفكير في المواقف المألوفة بطريقة جديدة وتفهم حاجات الآخرين.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الكتب وتعلم الاسترخاء والهدوء.
- بناء مفاهيم صحيحة للمواد والأفكار وتشكيل أفكار جديدة.
- تطوير مهارات الإصغاء.

مثل: تأليف وتمثيل القصص ولعب الأدوار والتمثيل الصامت والحركة واستخدام الدمى. ويجب أن تكون قصص الأطفال واضحة في كلماتها وتسلسل أحداثها.

### 3.8 الموسيقى والغناء والأناشيد الوطنية والدينية:

أنشودة أو أغنية – كما يحب البعض أن يطلق عليها –، ونقصد بها ذلك الشعر الخفيف الأوزان، السريع الإيقاع، السهل الألفاظ والتراكيب، الحلو العبارة، القصير البناء، الذي يستهدف إثارة مشاعر الأطفال نحو الخير والجمال والمثل العليا.

مثل: الأناشيد والأغاني التي تحث على حب الأم، الأب... إلخ.

الأناشيد والأغاني التي تحث على حب المدرسة، العلم... إلخ.

الأناشيد والأغاني التي تحث على حب الوطن... إلخ.

حيث يمارسها الأطفال وفق قدراتهم واتجاهاتهم الإيقاعية الصوتية والموسيقية للتعبير عن الذات ضمن إطار حر وموجه.

### 4.8 المحفوظات:



هي القطع الأدبية الموجزة من النثر الأدبي، أو الشعر السهل الجيد، ويكلف الأطفال بحفظها بعد إجادة فهمها. والمحفوظات لا تؤدي أهدافها حتى نحسن اختيارها بحيث تجمع جمال المعنى، وجمال الأسلوب وجمال الموسيقى، وتتوافق مع قدرات الأطفال ومستوياتهم.

مثل: الصور القرآنية القصيرة. أذكار الصباح والمساء. أذكار الطعام وأدابه.

#### 5.8 اللعب والألعاب:

نشاط طبيعي يوفر لهم فرص عديدة للنماء والتعلم وتنمية القدرات المختلفة، مثال: اللعب الحر، اللعب الموجه. فاللعب له دوره الفاعل في تنمية القدرات المختلفة عند الأطفال وتعلمهم الإبداعي فمن خلاله:

• يتمكن الطفل من المفاهيم المتعلقة بالتصنيف والأعداد والجمع والطرح عندما يقوم بحل المشكلات التي تواجهه فيكتشف العلاقات الرياضية في بيئته بما يسهم في نمو إدراكه.

• تنمو مهارات الطفل العلمية فهو بدافع حب الاستطلاع يلاحظ ويجرب ويكتشف ويتوصل إلى نتائج.

• تنمو مهارات الجهاز العضلي، والتأزر الحسي الحركي بما ينمي إدراك الطفل.

• تنمو مهارات الطفل الاجتماعية الضرورية للعمل واللعب في مجموعات كالتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة اجتماعيا، وحل المشكلات إضافة إلى بناء صداقات مع الآخرين.

• تنمو لغة الطفل اللفظية وفهمه منظور الآخرين، ففي اللعب الدرامي مثلا يتمكن من التحدث والتعايش والشرح والإقناع.

• تنمو القراءة والقدرة العقلية عند الطفل للتفاعل مع الجزء والكل خاصة الألعاب التي تتضمن تركيز العين والتميز البصري والسمعي كألعاب الأنماط والمطابقة وغيرها.

• تنمو العضلات الدقيقة التي تنمي مهارة الكتابة عند الطفل لاحقا من خلال الألعاب التي تعتمد القص والإلصاق والتلوين والتشكيل بالمعجون وبناء المكعبات وشك الخرز وغيرها من الألعاب.

#### 6.8 الدراما:

وهي وسيلة مهمة جدا يستخدمها المعلم (المربي) حيث يطلب من الأطفال تمثيل مسرحية في إطار موضوع الدرس؛ مما يساعد الطفل على الفهم والحفظ، وكذلك تنمي قدرات الطفل الخيالية والإبداعية.

مثل:

المسرحيات: هناك الكثير من المسرحيات التعليمية التي تساعد على ترسيخ المعلومة عند الأطفال، حيث تقام هذه المسرحيات داخل المؤسسة التربوية والتعليمية وعلى مسارحها، قد يقوم بأدائها أطفال الروضة أو يمكن الاستعانة ببعض الفرق الخارجية.

#### 7.8 الرحلات والزيارات:

وهي تعتبر من أنجح الوسائل التعليمية المستخدمة، حيث يقوم الطفل باكتشاف العالم من حوله والتعرف على ما يدور في العالم الخارجي. حيث تعتمد هذه الوسائل على تنمية الثقافة لدى الطالب وتنمية مهاراته، كذلك تساعد على الابتكار والتفكير الإبداعي، من هذه الوسائل ما يلي:

مثل:

زيارة المتاحف: يوجد العديد من المتاحف التربوية والتعليمية التي تساعد الأطفال على معرفة تاريخ بلده.

زيارة المعارض: تعتبر أيضا من الوسائل المبتكرة حيث تقام المعارض داخل المؤسسة التربوية والتعليمية وهي غير دائمة حيث تقام في أوقات معينة. ومنها ما هو دائم أيضا.

النزهة الطبيعية: نشاط منظم يتم بإشراف المعلم (المربي) للتعرف على البيئة المحيطة، يكتسب فيه الأطفال خبرات حقيقية مباشرة، ويفهمون عالمهم الذي يعيشون فيه ويفعلون استخدام حواسهم؛ مما يزيد من احتمال تعلمهم، فتصبح المفاهيم أكثر وضوحاً، حيث يربطون بين الكلمات والمفاهيم والأشكال والأشخاص والأماكن الحقيقية، وهذه الرحلات تساعد على:

- اكتساب مفردات لغوية جديدة، وتطوير اللغة والمحادثة عن أشياء أصبحت معروفة لديهم.
- تنمية الملاحظة والانتباه، والتعلم من المجتمع والبيئة المحيطة.
- المشاركة في خبرات متعددة الحواس.
- توضيح المفاهيم المتعلقة بالمعلومات الجديدة.
- ممارسة اتباع التعليمات مع الجماعة.

### 9. خاتمة:

يعد موضوع التعليمية من المواضيع المهمة في المجال التعليمي، خاصة إذا تعلق الأمر بأطفال الروضة، حيث تكون الطاقة والحيوية والقدرة على اكتساب المعلومات والخبرات بسرعة؛ مما يتطلب تكييف المناهج والبرامج للنجاح هذه العملية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا ما تضمنه هذه الدراسة وذلك من خلال عرض أهم ما يمكن أن يتعلق بأطراف العملية التعليمية (كالطفل المعلم، المنهاج) وما يتعلق بكل جزء من هذه العملية.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى نتيجة رئيسية مفادها: أن الوسائل التعليمية المعتمدة في الروضة تمكن القائمين على العملية من تحقيق الأهداف نظراً لتمرسهم المعرفي والتكويني الذي سهل عليهم ذلك في تمكين الأطفال في هذه المرحلة من أساسيات القراءة والكتابة والحفظ واسترجاع المعارف المكتسبة.

وتمكننا من خلال دراستنا الميدانية من الكشف عن بعض التفاصيل التي يمكنها أن توضح الصورة حول حقيقة ما يطبق على أبنائنا في دور الحضانه وكيفية تلقينهم اللغة العربية لغتهم الأم والأساليب العلمية الحديثة التي يمكن من خلالها أن نحسب هذا النشأ في اللغة العربية وتشجيعهم على التمكن منها، ولذلك ارتأينا أن نقدم جملة من التوصيات للنهوض باللغة العربية وتوسيع نطاقها وزرع محبتها في قلوب الأجيال اللاحقة.

○ يجب على الأهل في البيت أن يلعبوا دورهم ويساعدوا المعلمين (المربين) وذلك من خلال متابعة أطفالهم، وترسيخ المعلومات في ذهنهم.

○ ربط تعليم الأطفال باللعب وذلك من خلال الأب والأم فيالبيت بربط التعليم بألعاب الأطفال، من خلال وضع لعبته المفضلة لديه في مكان ما، وتخبره بأن سيحصل عليها في حال قام بكتابة الحرف بشكل صحيح.

○ تحفيز الأطفال، حيث تعد طريقة التحفيز من أهم الطرق في عملية التعليم والتلقينفي دور الحضانه

○ التعليم عن طريق التمثيل، حيث يعد التعليم بالتمثيل من الطرق التي يمكن للأهل اللجوء إليها لتعليم الأطفال في

مرحلة رياض الأطفال، وذلك لأن التمثيل سيساهم في ترسيخ المعلومات في ذهن الطفل، وبالتالي يتعلمها بشكل أسرع.

## 10. قائمة المراجع:

### 1.10. القواميس:

- قاموس (2003). قاموس أطلس (إنجليزي-عربي). دار أطلس للنشر.

### 2.10. الكتب:

- عبد الحميد عطية، وحافظ بدري. (1998). الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية. مصر: المكتب الجامعي.
- محمد الدريج. (2004). مدخل إلى علم التدريس- تحليل العملية التعليمية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- يوسف مقران. (2013). مدخل في اللسانيات التعليمية. الجزائر: مؤسسة كنور الحكمة.

### 3.10. الأطروحات:

- جميلة بوسعيد. (2016). تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها- الأصوات الحلقية أنموذجا- دراسة موجهة بالآليات المعلوماتية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.

### 4.10. الدوريات والمجلات:

- نورالدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي، (2010)، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، المجلد 03، العدد 01، الصفحات: 33-49.
- سليمان يوسف، وفاطمة نوفل. (2019). الاستعداد المدرسي بوصفه مؤشر للتنبؤ بصعوبات التعلم النمائية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 275-308.
- سمية بعزي، وشافية عزوز. (2020). مستوى الحاجات التدريبية لمعلمات الروضة للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية (صعوبات الانتباه، صعوبات الإدراك، صعوبات الذاكرة). مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 651-670.
- نورالدين قايد أحمد، وحكيمة سبيعي. (2010). التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية. مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 33-49.
- هواري رحال، ومريم أحمد سرير. (2022). تكافؤ فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالجزائر دراسة مقارنة بين معطيات مسح *Mics4* سنة 2012 ومسح *Mics6* سنة 2019. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 442-463.

### 5.10. المواقع الإلكترونية:

- مصطفى، م. (2021)، خصائص معلمة رياض الأطفال وما المهام المفروضة عليها *Récupéré sur* <https://m7et.com/characteristics-of-a-kindergarten-teacher/> محيطة- *Mics4*.

*kindergarten-teacher/*